Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[ردة العرب]

وجاء عن القاسم بن محمد عن عمته عائشة[1] [رضي الله عنها]، قالت: لمّا قُبض - تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - ارتدّت العرب قاطبة، واشرأبَّ[2] النِّفاق، فصار أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم كأنَّهم مِعْزَى[3] مطيرة في حِفْش[4]. وذكر الحديث.

[أحوال الصحابة بعد علمهم بوفاة النبي ﷺ]

وروى سيف بن عمر في الفتوح من حديث كعب بن مالك

---

(١) أورد هذا الخبر ابن هشام - بلفظ مقارب - في السيرة (٤/ ٣١٦)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٣٠٤).

(٢) اشرأب الرجل للشيء إذا مد عنقه إليه، لسان العرب مادة «شرب».

(٣) في «ظ»: «كأنهم معرور».

(٤) الحفش: هو البيت الذليل القريب من الأرض، سمي بذلك لضيقه (انظر لسان العرب مادة «حفش») وكأنه يشبه حال الصحابة رضوان الله عليهم وتجمعهم في المدينة المنورة لائذين بها مثل قطيع الماعز عندما يصيبه المطر ينزوي بعضه إلى بعض تجنباً للمطر.

وورد النص في البداية والنهاية (٦/ ٣٠٥): «كأنهم معزى مطيرة في حَش في ليلة مطيرة بأرض مُسْبعة» والحش هو البستان، ومعنى بأرض مُسْبعة أي أرض فيها سباع.